

## تفسير سورة النجم - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (01)

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاتمان الاكملان  
كان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم - [00:00:02](#)  
خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول الذين يجتنبون كبائر الاثم  
والفواحش الا اللوم ان ربك واسع المغفرة. هو اعلم بكم. اذ انشأكم من الارض. واذا - [00:00:22](#)  
انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى في الليلة الفائتة بعد ما انتهيت من الدرس ومشيت لحقني بعض  
اخوان لكانوا حاضرين وقال لي اني فهمت من كلامك ان احاديث رسول الله - [00:00:48](#)  
الاحاد لا تثبت اه يعني العقائد فقلت له يا بني ما خرج هذا على لساني ولا انطلق ولا خطر على قلبي قال اني فهمت من كلامك  
لأنك قلت ان العقائد لا ينفع فيها الا اليقين علم العلم. وان نشك - [00:01:14](#)  
العقيد هذا صحيح وان باب العمليات كفروع الفقه وجنسها ينفع فيها غلبة الظن والاجتهاد. هذا صحيح. هذا صحيح. لكني قلت كذلك  
ان باب العقائد ما تتلقاه الا عن الله او عن رسوله. فاذا جاءنا خبر عن الله في وصف الله او في اسماء الله - [00:01:40](#)  
او جاءنا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسماء الله او صفات الله. كنا سمعنا واطعنا نعتقه ونؤمن به من غير تشبيه  
تكييف ولا تحريف ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تأويل - [00:02:07](#)  
بل ننزه ذلك ونعتقد ان الله تبارك وتعالى لا يشبهه شيء في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.  
لكن هل معنى هل هل احاديث الاحاد - [00:02:36](#)  
وان كان الظن في طريقها بمعنى ان السند يرويه آ رجل عن رجل عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم او حتى رجلان عن رجلان  
عن رجله عن رجلين عن رجلين عن النبي او حتى - [00:02:57](#)  
ثلاثة ولم يبلغ حد التواتر هل ذلك لا يفيد وجوه؟ انا قلت لا بد اذا صح الخبر عن رسول الله فلا يحل لمسلم ان يتوقف ولا ان يتشكل  
اذا جاء الخبر عن رسول الله سواء كان هذا الخبر يفيد عقيدة - [00:03:13](#)  
او يفيد عملا او يفيد سلوكا ما دام صح الخبر وجب العمل به. ولذلك الامام احمد بن حنبل رحمه الله لما فسئل عن احاديث الرؤيا عن  
احاديث رؤية الله قال تفيد العلم. هو لا يقصد انها لكونها آ يعني انها كونها من طريق لحد تفيد العلم. لان - [00:03:36](#)  
قاعدة عندنا القاعدة عندنا ان الحديث الصحيح الحديث الصحيح هو ما يرويه العدل الضابط عن مثله من اول السند الى منتهاه من  
غير شذوذ ولا علة فاذا جاء اهل الخبرة - [00:04:02](#)  
فيا رفة العلم اللي افضل مئات المرات واجود من صيارفة الذهب والمأس والجواهر الثمينة. وعددوا لنا وقالوا هذا الخبر صحيح ثابت  
عن رسول الله. خلاص ما احنا محل الشك. احنا ما بنشك في هذا الحج. ما يحل لمسلم ان يشك فيه. هذا ارتفع الشك عنه -  
[00:04:21](#)  
كل السبحة تقول هل ما هو في ظني لانه احد يمكن يكذبون مالك انت ما انت مسؤول عن هذا. انت مسؤول عن ان يسلم سنة  
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان يسلم سند الحديث من الطعن والعلة والشذوذ وان يقدر في سند - [00:04:45](#)  
هذا سلم هذا انتهى الكلام. فعندك حديث انما الاعمال بالنيات هذا حديث صدر البخاري به صحيحه واخر حديث ختم به البخاري اول  
حديث بدأ به البخاري آ يروي عن آ - [00:05:05](#)

آ يحيى بن سعيد طبعاً في طريق يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:05:26](#)  
من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها او يتركها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا اول حديث في صحيح البخاري. واخر حديث في صحيح البخاري مثل قريب من هذا السند. يعني سند احد ايضا - [00:05:46](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. الحديث الاول ما روي بسند صحيح البتة الا من طريق عمر بن الخطاب من الصحابة. ولم يرويه عن عمر بن الخطاب - [00:06:05](#)

علقمة ابن وقاص الليثي. ولم يرويه عن علقمة ابن وقاص الا محمد ابن ابراهيم التيمي. ولم يرويه عن محمد ابن الا عن يحيى ابن الا يحيى ابن سعيد الانصاري. ورواه عن سعيد اكثر من سبعة شيخ. رواه عن يحيى ابن - [00:06:29](#)  
سعيد الانصاري اكثر من سبعة شيخ. فهو في اوله حديث احاد وتلقته امة النبي عليهم عليه السلام بالقبول. ولم يطعن عليه احد من سلف هذه الامة ولا من خلفها. ولا حتى اهل - [00:06:49](#)

واهل الانحرافات فهل مثل هذا الحديث هو في احد هو احد فهل يرد لانه خبر احد؟ لا هذا ما هو دأب اهل السنة والجماعة. دأب اهل السنة والجماعة انهم يعرفون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:05](#)  
كان يبعث الامير او الرسول من رسله عليه السلام بالكتاب او او بالخبر من الاخبار الى اطراف الارض الاسلامية فبمجرد ما يجيهم الخبر يقولون سمعنا واطعنا. ما يقولوا هو اللي راح اثنين ولا عشرة ولا مية هو متواتر ولا احد. ما يقولوا هذا - [00:07:22](#)  
لما كان الصحابة يصلوا في مسجد قباء يصلون في صلاة احدى الصلوات الخمس وجاء البشير لهم وهم في الصلاة وكانوا يصلون الى بيت المقدس الى جهة الشمال. وجيهم كله الى جهة الشمال. فوقف على باب مسجد قباء وقال الا ان الصلاة قد حولت الى - [00:07:42](#)

قبلة الى الكعبة فاستداروا في حلقة النسوان كانوا ورا الى جهة الجنوب والرجال الى جهة الشمال. فبالحال الصلاة ما افسدوا صلاتهم. حركة التفات في اقل من لحظة كان الرجال الى جهة القبلة والنساء الى جهة الشمال دون ان - [00:08:02](#)  
اه دون ولم يقولوا مين اللي جنى هو اثنين ولا ثلاثة ولا متواتر ولا احد. بمجرد ما اخبره عن غيره سمعنا واطعنا. لان الاصل في تخبر عندهم انه عدل ضابط - [00:08:22](#)

انه عدل لا يفترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذه مجرد ما تسمع ان الرسول قال كذا خلاص لكن ما نثبت العقيدة بحديث فيه خلاف للعلماء سبعة. لو حديس واحد قال عليه اني ضعيف واحد قال عليه انه حسن - [00:08:35](#)  
وبعدين بحثنا في سنده وجدنا هذا الرجل محل نزاع عند اهل العلم. اللي راوي الحديث هذا. قد يكون السند كله رجال تقاتل لكن الواحد بس فيه ضعيف وقد يكون الكل ثقات من اول السند الى منتهاه. لكن يكون فيه اسقاط كيف ثانيا السند - [00:08:52](#)  
الذي لا يطلع عليه الا الصيارف المتقنون كابي عبدالله البخاري ومسلم وابي داود والنسائي والترمذي وابن المديني وابن عدي وهؤلاء الائمة الاشواوس الذين يسر الله بهم شريعته وحفظ بهم سنة نبيه عليه السلام هذا ما خلوا لنا شيء. يعني جينا لقينا - [00:09:09](#)  
بضاعة منتهية في غاية الجود والضبط والاتقان. فاذا جانا الحديث وصح قد سمعنا واطعنا. اما نجى نقول لا مثل قال المعتزلة المعتزلة جا له الخبر العقيدة ان صفات الله واسماؤه لا تسبت الا اذا كانت الدليل حقها - [00:09:29](#)

قطعي الثبوت والورود وقطعي والدلالة ايضا. يشترط شرطين في في الدليل للعقيدة دليل العقيدة عند المعتزلة وعند اهل بعض اهل الاهواء طبعاً انا قلت اكثر من مرة. جميع الشيعة معتزلة وجميع الخوارج معتزلة. ولا يوجد - [00:09:49](#)  
على مذهب اهل السنة الا اهل السنة والجماعة. فكل اهل الاهواء من الشيعة والخوارج كل اللي انحرفوا على اصحاب محمد لابد ان يكونوا على المذهب المنحرف مذهب الاحتلال فينكرون صفات الله العلى. لكن اهل السنة والجماعة يثبتون جميعا - [00:10:09](#)

اسماء الله الحسنى وجميع صفات الله العلى. اهل السنة والجماعة يثبتون جميع اسماء الله الحسنى التي سمى الله بها نفسه والرسول عليه السلام في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل - [00:10:29](#) الجنة وفي لفظ في الصحيحين ان لله تسعة وتسعين اسما من حفظها دخل الجنة مئة الا واحدة وفي لفظ مئة غير واحدة. والعلماء يقولوا الواحد دا هو تكملة - [00:10:49](#)

وهو اسم الله لان جميع صفات الله واسمائه تحمل على اسم الله. يعني ما تقول من اسماء الرحمن الله لا. ولكن تقول الرحمن من اسمائه الرحيم من اسماء الله. العليم من اسماء الله. الحكيم من اسماء الله. القدير من اسماء الله. الخبير من - [00:11:09](#)

الله. السميع من اسماء الله. وهكذا اتعد لكن التسعة والتسعين اسم او المائة التي اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام هي موجودة كلها في القرآن والله العلماء قالوا خيلنا ندور دور ابن حزم لقاهم حوالي ستين. ودور غيره قال حوالي الثمانين - [00:11:31](#) والباقي صحت بها الاخبار وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن هل حتى الي صحت بها الاخبار عن رسول الله؟ هي كل اسماء الله؟ لا اه لان النبي عليه السلام - [00:11:51](#)

كما جاء في الحديث الصحيح من فريق ابن مسعود رضي الله عنه الذي رواه الامام احمد في مسنده. وصححه ابن القيم وابن حبان وائمة اهل العلم. صححه هذا الحديث. ان النبي عليه السلام علم - [00:12:05](#)

اللي في كرب علم اللي يصيبه كرب ان يدعو بهذا الدعاء ليفرج الله به كربيه. ان يقول اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك. عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك - [00:12:19](#)

اسمع اسمع اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك استأثرت به في علم الغيب عندك. ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي - [00:12:40](#)

ففي هذا الحديث الصحيح يثبت ان لله اسماء ما علمها نبي مرسل ولا ملك مقرب. ان لله اسماء حسنى اختص بها في علم الغيب عنده لم يعلمها ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا. فهذه اسماء الله. احنا علينا - [00:13:05](#)

اللي يثبت نقول سمعنا واطعنا. النبي كان يدعو في دعائه يقول له قال لا ومقلب القلوب. كثير ما كان الرسول يدعو عليه الصلاة السلام. لما يحلف او يحلف لما يحلف الرسول يقول لا ومقلب القلوب. يعني هذا ما ومقلب القلوب. فيصف الرب بان - [00:13:25](#)

انه مقلب القلوب ويقول ولى والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده. ويقول والذي نفس محمد بيده. هذيك هذي من اللي الله اللي النبي محمد عليه الصلاة والسلام كان يصف بها ربه. فاذا وصف الرسول ربه بصفة قلنا سمعنا واطعنا. هذا الخبير - [00:13:45](#)

الله المأمون في في تبليغ وحي الله اخبرنا فسمعنا واطعنا. ما لنا يا مسلمين ان احنا نقول الحديث هذا هو احاد ولا متوازي نقول هو صحيح ولا غير صحيح؟ فاذا كان الحديث صحيح سمعنا واطعنا - [00:14:07](#)

كون نقول هو يفيد العلم ولا يفيد الظن هذا ما هو محل مسؤوليتك هذا اللي يتبعه اهل الالهواء من اهل الزيغ واهل الباطل واهل الضلال هذول اللي يتبعون يقول هو احاد ولا متواتر - [00:14:24](#)

وهم لما جو يتكلمون هم ارادوا ان ينكروا جميع اسماء الله وصفاته. الجهمية اتباع الجهم ابن صفوان تلميذ الجعد ابن درهم تلميذ النصارى واليهود الجهمي بن صفوان تلميذ الجعد ابن درهم - [00:14:39](#)

التلميذ اليهود والنصارى في البصرة وغيرها هذا المجوس اللي ادخل على المسلمين شيئا كثيرا اللي هو الجهمي ابن صفوان قال الله ما له اسم ولا صفة لا يسمى باسم ولا يوصف بصف. ليه يا عدو الله - [00:14:58](#)

قال لان الاسماء اذا سميناه باسماء يصير الله كثير عدد كثير سيصير الاله بعدد الاسماء. وان اثبتنا له صفات صار نفس المعنى. فنحن لا نسميه باسمه. طب والاسماء اللي موجودة؟ هو الله الذي - [00:15:16](#)

لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق البارئ المصور. له الاسماء - [00:15:32](#)

يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ويقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ويقول ان الذين يلحدون في اسماء يعني يبين ان حث اسماء الله واياته انما هو من دأب اهل الزيغ والضلال. فالله له الاسماء الحسنى طه ما انزلنا عليك القرآن -

[00:15:52](#)

الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوى لهما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. الله لا - [00:16:16](#)

الا هو له الاسماء الحسنى. مع كل هذا الجهم يقول الله ما له اسماء حسنى ولا صفات علا. طب واللي موجود؟ قال هذه رموز لاسماء من خلقه هذا كلام الجهمي عليهم خزائن عليهم الخزي في الدنيا والاخرة. ولحقهم المعتزل - [00:16:36](#)

قالوا احنا ما نقدر نحرك في الاسماء. احنا نثبت اسماء الله ولكن ننكر جميع صفاته فالله ليس له صفة ابدأ. ليش قالوا الامن لو اثبتنا صفة اثبتنا الصفات وهي قديمة فيلزم على ذلك تعدد القدماء فيلزم التعدد في ذات الله فيلزم الاشراك بالله. شف - [00:16:56](#)

كأنهم اعلم بالله من الله ورسوله. هذول المعتزلة عن الحق. اهل الزيغ والبدع والضلال ابو الحسن الاشعري كما قلت اكثر من مرة قدر له ان يربى في بيت ابي علي الجبائي لان ابوه مات وهو صغير - [00:17:18](#)

وتزوجت امه شيخ المعتزلة ابا عليل الجبائي فسقاه لبن الضلالة اول امره. وتربى وعلى مذهب المعتزلة اربعين سنة. اربعين سنة وهو على مذهب المعتزلة يدافع عنه. ابو الحسن الاشعري رحمه الله. ولكن بعدين بدا - [00:17:37](#)

الله يشرح صدره شوية شوية. والنور يدخل قلبه شوية شوية. فتفتحت بصيرته. واول ما تفتحت بدأ ينظر في العقائد اللي هو يدعو اليها وهي عقائد المعتزلة. ولهم عقائد من عقائدهم انكار صفات الله - [00:17:57](#)

ومن عقائدهم ايضا ومن عقائدهم ايضا آآ ان الكافر لا في الجنة ولا في الفاسق اللي مرتكب الكبيرة لا في الجنة ولا في النار. لا مؤمن ولا كافر وبعضهم يقول فنان رأسا ما عندهم توبة لاهل الكفر - [00:18:15](#)

الاهلي لاهل المعاصي لاهل المعاصي غير الشرك يعني كبائر السيئات عندهم خلاص. ينتهي بها صاحبه ومن مذهبه ان الله يجب عليه ان يعمل الصلاح لخلقه لعبده ولذلك يقول ابراهيم اللقاني في جوهرته وقولهم ان الصلاح واجب. عليه زور ما عليه واجب. الم يروا -

[00:18:34](#)

الاطفال وشبهها فحاذر المحال. يعني حاذر عقوبة الله ان تنزل بك. اذا قلت على الله بغير علم. هذا الكلام آآ ابراهيم اللقاني في كتاب المسمى الجوهرة. يقول وقولهم ان الصلاح يعني قول المعتزلة. ان الصلاح واجب يعني واجب على الله. عليه عليه زور. يعني هذا

الكلام زور ما على - [00:18:59](#)

والله واجب الم يروا ايلامه الاطفال وشبه محاذر المحالة هذا فابو الحسن الاشعري وقف على المنبر اه خلى شيخ خلى زوج امه خلى زوج امه ابو علي الجبائي على المنبر يوم الجمعة ويتوجه اليه اسئلة قال يا شيخ - [00:19:19](#)

وش تقول في اخوة ثلاثة ماتوا مات احدهم صغيرا صبيا ومات الثاني مؤمنا بارا تقيا ومات الثالث جبارا شقيا. فقال ابو فقال ابو علي الجبائي الكافر في النار والمؤمن في الجنة - [00:19:37](#)

والطفل في المنزل بين المنزلتين لا في الجنة ولا في النار. قال له يا شيخ لو لو الطفل سأل ربه قال يا ربي ليش ما تدخلني الجنة؟ هم عندهم ان العبد يخلق افعال نفسه. عندهم ان العبد - [00:19:58](#)

يخلق افعال نفسه فقال له ان لا يقول لي يا رب ليش ما دخلتني الجنة؟ يقول له انك ما عملت عمل تستحق به الجنة. انت مت صغير يا ربي ليش ما كبرتني خليتني اكبر حتى اعلم اعمال صالحة. قال علمت انك لو كبرت لكفرت فتدخل النار - [00:20:18](#)

امدتك صغيرا حتى لمصلحتك مصلحتك اني اموتك فقير حتى ما تعمل فقال له الكبير الكافر يا رب يا ارحم الراحمين. هذا يورد عليه الاعتراض. ابو الحسن الاشعري. اذا قال الكبير - [00:20:40](#)

يا رب يا ارحم الراحمين. علمت ان اخي لو كبر كفر فامته صغيرا. لماذا لم تمتني صغيرا مثل اخي حتى لا ادخل النار؟ فبهت علي

الجبائي ومن يومها ظهر ابو الحسن الاشعري بمذهب جديد لا هو مذهب المعتزلة - [00:20:55](#)

وله مذهب اهل السنة والجماعة مئة في المئة. وانما اثبت لله الاسماء الحسنى التي اثبتها المعتزلة واهل السنة. ثم لله عشرين صفة فقط. عشرين صفة. الوجود والوحدانية والقدم والقدم ومخالفته للحوادث وقيامه بنفسه. والارادة والسمع والبصر والكلام والعلم والحياة. وكونه - [00:21:14](#)

بصيرا عالما متكلم قديرا. ايه عشرين صفة. هذه الصفات العشرين اثبتها ابو الحسن الاشعري. وفرح به المسلمون يومها فرحا عظيما لانه قالوا هذا اعور بين العميان هذا يطرزن بالحيل بالحيل. زين اللي طلع من من هؤلاء وبدأ يحاربهم ويكشف - [00:21:44](#) فضيحتهم. وفرح به المسلمون وانتشر مذهبهم يومها في مشارق الارض ومغاربها. والناس يتمنون مثله فبدأوا يحفظون حتى غطى على المذهب الحق مذهب اهل السنة والجماعة. لكن قبل ما يموت بمدة الله شرح صدره واتم نور بصيرته - [00:22:04](#) فدخل في مذهب اهل السنة بكماله واثبت لله جميع ما اثبته الله لنفسه ونفى عن الله جميع ما نفاه الله او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. اثبت لله والف كتابين - [00:22:26](#)

كتاب اسمه مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين مطبوع ويوزع في اكثر اقطار الدنيا. موجود في اكثر انصار الدنيا في فصل بعد ما بين مذاهب الناس قاطبة. وش قال فلان؟ وش قال الجماعة الفلانيين؟ ما خلى مذهب ينتمي للاسلام. من مذاهب اهل القهوة الا - [00:22:42](#)

وعرف طريقته جماعته كيف قام وكيف قعدوا وعمل فصل لاهل السنة والجماعة اثبت جميع ما اثبته الله لنفسه ما هو عشرين صفة متل ما يقولوا المدعين انه ما شاعر الان. اثبت لله جميع الاسماء الحسنى وصفاته العلى. في كتابه مقالات الاسلاميين واختلاف - [00:23:04](#)

وفي كتاب مختص بهذه المسألة وهو كتاب الابانة عن اصول الديانة. اثبت فيه جميع ما اثبته الله او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ونفى عن الله ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه - [00:23:24](#) او تحريف او تكييف او تعطيل او غير ذلك او نحو ذلك. وانما على حد قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال ان سألت في اول الكلام ان سألتني عن مذهبي فانا على مذهب امام اهل السنة والجماعة احمد ابن حنبل يعني في العقائد نضر الله وجهه - [00:23:44](#)

واعلى درجته فنقول في الاثبات الرحمن على العرش استوى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام والسموات مطويات بيمينه فاثبت لله في كتاب الابداء. وفي وفي مقالات الاسلاميين ما اثبته الله لنفسه. وكان هذا الذي توفي عليه. والعلم عند الله - [00:24:04](#) هو مذهب اهل السنة والجماعة مئة في المئة. لكن للاسف ان المذهب المتوسط هو الذي انتشر في انصار المسلمين فكأنهم ما يعرفون غيره. مع ان مناوئيه وشائنيه شائني مذهب اهل السنة اثبتوا ان ابا الحسن الاشعري ابا حسن الاشعري - [00:24:24](#) الف كتاب الابداء والف كتاب مقالات الاسلامية والكتابان مطبوعان منشوران موزعان في اطراف الدنيا الان. يمكن مكاتب الدنيا فيها هذين الكتابين كتاب مقالات الاسلاميين وكتاب الابانة عن اصول الديانة كلاهما للامام ابي الحسن الاشعري رحمه الله - [00:24:44](#) اعلى درجة اذا نحن اهل المعتزلة يقولوا لا لا يثبت الدليل. لا تثبت العقيدة الا بدليل قطعية السبوت والورود. يعني متواتر السنة الدليل اذا كان مبني على احدا يعتبر عقيدة. فانكروا حتى اركان الاسلام - [00:25:04](#)

اصحاب العقيدة هذه ادى بهم كلامهم الى انكار الايمان بالقدر لان القرآن كله قطعية ثبوت. القرآن كله قطعي السنة متواتر السنة لكنه في الكلمات اللي في القرآن بعضها قطع وبعضها ظني - [00:25:29](#)

يعني بعضها يفيد القطع مثل لما يقول فاعلم انه لا اله الا هذه يفيد القطع لما يقول اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. هذا توجب الصلاة والزكاة والصوم والحج جلسة. لكن القرآن ما ذكر خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:25:48](#) ولا ذكر ان الصبح ركعتين والظهر اربعة والعصر اربعة والمغرب ثلاثة والعشاء اربعة. هذه جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا ان الله يقول للنبي عليه السلام وانزلنا اليك الذكر لتبين الناس امام الزلزلين. والقرآن الكريم جاء على اللهجة على اللسان العربي -

[00:26:07](#)



وهو ما لا يحتمل الا معنى واحدا النص وهو اللفظ الذي ليس له الا معنى واحد. بمجرد ما تسمعه تفهم المراد منه وهذا الذي قال فيه بعض علماء الاصول ما تأويله تنزيله. يعني - [00:26:24](#)

مجرد ما تسمعه تعرف المراد منه. هذا يسمى نص وفيها الظاهر اللفظ يسميه العلماء ظاهر وهو اللفظ الذي يحتمل معنيين. احدهما راجح والثاني مرجوح وانت وطبعا يجب على المسلم اذا سمع اللفظ اللي يحتمل معنيين ليس متساويين. واحد راجل وواحد مرجوح انك تعمل - [00:26:39](#)

بالمعنى الراجح حتى يأتيك دليل الترجيح فلو انت مثلا سمعت مسلا واحد يقول رأيت اليوم اسدا. الاصل انك رأيت حيوان مفترس اسمه الاسد. وغير الاصل المرجوح انك رأيت رجلا شجاعا شبيها بالاسى - [00:27:01](#)  
اللي يجب عليك تعتقده العقد الاول هو المعنى الراجح. لكن لو قلت لو سمعت بالكلام رأيت اليوم اسدا شاكيا يغتسل في الحمام مست طيبا قبل ان يأتيك هتعرف ان الراجل شجعتك يا كريم - [00:27:21](#)

او تقول رئيس اليوم بحرا اول ما يخطر على البال الماء الكثير الغزير وقد يستعمل على معنى مرجوح وقد يستعمل على معنى مرجوح في الرجل الواسع الاطلاع والواسع العلم هذا هذا - [00:27:38](#)

هذا يسمى ظاهر وهذا مؤول. ولا يجوز العدول عن الظاهر. الى المعنى الى المعنى الضعيف الا بدليل خارج عن هذا المعنى يؤيده ويرجحه. ويقدمه على المعنى الرازي. في الفاظ في القرآن اللفظي مستعمل لمعنويين على السوى - [00:27:55](#)  
يسميه العلماء المجمل يسميه العلماء المجمل مثل الربا الله تبارك وتعالى يقول واحل الله البيع وحرم الربا. والربا في اللغة الزيادة وهل كل زيادة محرمة؟ ابدا النبي عليه السلام بين الاشياء اللي فيها الربا - [00:28:11](#)

وهي البر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح والتمر بالتمر والذهب بالذهب والفضة بالفضة. قال مثلا بمثل بيد فمن زاد او استزاد فقد اربح فبين ان الرسول عليه السلام يسمى انما الربا المحرم شرعا هو ما كانت الاشياء الستة هذه - [00:28:35](#)

ايضا الله يقول والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. كلمة جمع قرب والعرب يستعملون القرء في الطهر ويستعملون القرء في الحيض. العربي بعض القبائل العربية بعض القبائل العربية اه تسمى حيض - [00:29:00](#)

قرآن وبعض القبائل العربية تسمى حيض المرأة طهر المرأة قرءا فهم يستعملون كلمة قرء في الطهر ونقيضه وهو الحيض. وهو من اسماء الاطباق. ومثل والليل اذا عسعس هل عسعس اقبل ولا ادبر - [00:29:25](#)

يستعمل كلمة عسعس في اقبل وتستعمل عسعس في اكبر تستعمل علي عصص بمعنى اقبل وتستعمل عسعس بمعنى اكبر. هذه من الفاظ القرآن. فلا بد من دليل يبين المراد ولذلك الصحابة اختلفوا في المراد بالقرء في قوله اربعة ثلاثة قرون. هل المراد الحيض ولا الطهر؟ وكذلك والليل اذا عسعس جماعة - [00:29:46](#)

اقبل من المفسرين وجماعة قالوا اكبر. قالوا اللي يقولوا اكبر هم ارجح لانه بعدها يقول والصبح اذا تنفس مادام قال والليل اذا عسعس يعني ادبر. وطبعا الليل اذا عسعس الصبح تنفس - [00:30:12](#)

الصبح يجي اذا ذهب الليل جاء الصباح فقالوا هذا يدل على ان قوله والليل اذا عسعس معنى ادبر بدليل قوله بعدها والصبح اذا كان. انما قالوا ما دام اللفظ يحكي القرآن يحتمل معنيين لا يكون قطعي الدلالة. الكلام صحيح - [00:30:28](#)

لكن لما يقول وكان امر الله قدرا مقدورا. هل هذا يحتمل بعدين هم قالوا لا يحتفظ معنى ان فلا يدل على ان الايمان بالقدر من اركان الايمان وكذبوا على الله وعلى رسوله. القائل صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل - [00:30:46](#)

لما سأل عن الايمان قال هو مشهور. او مستفيض. والمساواتر هو القصيم الثاني. فالمتواتر هو الذي يرويه جمع عن جمع. المتواتر من الاخبار هو الذي يرويه جمع عن جمع تحيل العادة تواطؤهم او توافقهم على الكذب من اول السند الى منتهاه هذا المتواصل -

[00:31:02](#)

واما الاحاد فهو ما يروي ما لم يبلغ حد التواتر. وطبعا ينقسم كما قلت الى غريب. وهو ما يرويه الفرد عن فرض عن الفرض من اول السنة دي لو انتهى. وعزيز وهو ما يرويه راويان عن راويين عن راويين من اول السنة دي الى منتهى. والمشهور او

المستفيض وهو ما - 00:31:22

اكثر من راويين اكثر من الراويين وهكذا من اول السنة الى منتهى المهم ان مذهب اهل السنة والجماعة ان كل خبر يثبت عن الله او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصح هذا الخبر - 00:31:42

في افادة اسم من اسماء الله او صفة من صفات الله نقول سمعنا واطعنا ولنبدأ الان في تفسير قوله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواح وكلمة يجتنب يعني يعطيه جنب - 00:31:58

كلمة الشنب فلان يعني اعطاه جنبه وهذا التعبير قد يكون ادق من كلمة حرم بعض المغفلين اللي في قلوبهم مرض على الاسلام واهله قالوا الاسلام ما حرم الخمر ليش يا اخوان القردة والخنازير - 00:32:13

ليش الاسلام ما حرم الخمر؟ قالوا ماذا في القرآن ان الخمر حرام القرآن ما جا فيه ان الخمر حرام؟ هو جا فيه ان الخمر حلال قالوا لا كلمة حرام ما وردت في ذكر الخمر في القرآن - 00:32:34

طيب نقول القرآن لما ذكر الخمر ذكرها في ثلاث مواضع لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. لا قال حرام ولا حلال بل منع الانسان ان يصلي وهو فاقد العقل - 00:32:50

وبعدين قال يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير. اثم اثم معناه ده حرام ده. الشيء ده كان في ايدينا حرام فيهما اثم كبير ومنافع للناس. يعني بالتجارة وغيرها واثمهما اكبر من نفعهما. يعني اللي فيه خير ما يقربها ولا يشربها - 00:33:02

اللي يبي على دينه يسلم دينه. بعدين قال انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس هو فيه شد تحريم من هذا؟ رجس من عمل الشيطان ادي الثاني فاجتنبوه. الثالث لعلكم تفلحون. الرابع انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والمجد - 00:33:21

ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون؟ كل هذا يقول اني ما وردت تحريم للخمر في القرآن كل هذا التأكيد في التحذير منه. لكن بدأها بقوله فاجتنبوا وكلمة اجتنب الشيء يعني اياك اياك ان تكون قريب منه - 00:33:46

الناس اذا كانوا متجنبين لبعض لو فيه اتنين متباغضين اول واحد منهم عينه ما تجري على الثاني يعطيه جمبه. يلف ما يخلي عينه تقع على عينه ابدأ يخليه يلف حتى لا يصير عليه. ما يصير عينه تقع على عينه - 00:34:04

هذا هو الابتلاء تعطيه جنبك ومعنى ذلك ان جميع المحرمات لا يجوز لك ان تتلذذ ولا ولا بمجرد النظر اليها اذا وقعت عينك على محرم بسرعة لون كتفك عليها واعطيتها جنبك خليك في جانب وهي في جانب اخر. هذا معنى قوله تبارك وتعالى - 00:34:20

الذين يجتنبون كبائر الاثم يعني صيروا في جنب في جنب وايضا كلمة الجنب او الجنيب او الجنب معناه ايضا البعد يعني العرب ايضا الانسان جنب. لأن الجنب لا يقرأ قرآن - 00:34:41

والملايكة ايضا ما تساعده وملائكة الرحمة ما تساعده بالحيل ويصير في حالة كرب ما يصير بتأييد ينبغي للانسان الا يستمر وهو جنب وان يعاجل الطهارة. وان يعاجل الطهارة الجنب يسمى جرب لانه بعيد عن بعض ابواب الخير ومدارج الخير - 00:35:00

والجنبه بنفس المعنى والجلب وفلان مجتلب ومنه قول الشاعر هوايا. يقول الشاعر هوايا مع الركب اليماني مصعد. هوايا باليمانيين مفعدا جنب وجثمان بمكة موسق هواي مع الركب اليماني مقعد قريب يعني بعيد. سافر بعيد بعد. صار هواي ما هو معي الان. يقول هوايا تعلق مع الركب المسجل - 00:35:22

الى اليمن هوايا مع الركب اليماني مسعد جنب يعني بعيد شطط وجثمان بمكة موثق يعني ما في مكة الا جسمي ولكن قلبي مع مع الركب الذي الذين سافروا الى اليمن يقول ذاك الشاعر. هوايا مع الركب اليمانيين الخجانيين. فقلوه - 00:35:52

الذين يجتنبون يعني سربينهم وبين المعاصي افاق بعيدة. ما يقرب المعاصي ولا يتقربون منها ولا يجلسون في مجلس وطبعا الانسان اذا كان بخير يعني بعض الناس يجلس مع المرتكبين للضلالة ويقول انا ما انا بضال - 00:36:11

بعض الناس يصادق واحد يعرف انه يشرب خمر او زاني او سارق. او من المنحرفين عن دين الله. ويصدقه يحسب ان هذا لا يضره هذا ما اجتنبه هذا هذا يخشى عليه. والخطر عليه خطير. ان يقع في مثل ما وقع. وان يأخذ من الوزر مثل ما عليهم وان لم يرتكب هو

يعني لو واحد جلس مع ناس يشربون الخمر مثلا اسمه كاثمهم تماما وهو لم يذق من الخمر شيئا. يعني هو عيد مغضوب عليه عند الله ارتكب لانه مكتب ولذلك قيل بعض الصحابة منهم زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه من اخر من اسلم من الصحابة. يعني من اخر الناس اسلاما. قيل لبعض لبعض جهينة - 00:36:52

لماذا نبأ زيد بن خالد فيكم؟ لماذا نبه؟ زي يعني صار شريف مرتفع عند اصحاب رسول الله. زيد بن خالد الجهني وهو ليس باسبغكم اسلام فقال المسئول لانه لا يقر لانه لا يقر سخط لله لانه لا يقر سخط - 00:37:16

لله بجواره يعني ما يقدر واحد يرتكب معصية في مكان قريب من زيد ابن خالد رضي الله عنه وهذا اللي ينبغي لكل مسلم ان يكون كانه على ثغر كانه على ثغر من ثغور الاسلام فلا يجرؤ احد ان يدخل على الاسلام من جهة ثغره - 00:37:36

يجب على كل مسلم ان يكون كانه حارس على شريعة الله. كل مسلم على قدر طاقته ما هو بالعلماء او اللي دون العلماء بشوية كل مسلم يعرف ان هذا الامر منكر لا لا يجوز له ان يمكن احدا من ارتكابه وهو قادر على ذلك. كل مسلم يجب - 00:37:53

ان يعتقد انه على ثغر على ثغر من ثغور الاسلام وان نحارس على هذا الثغر فلا يؤتى الاسلام من قبله. يكون حامي لشريعة الله حتى يعتبر مسلما على المعنى الحق. الذين يجتنبون كبائر الايه؟ وقلت الليلة اللي فاتت ان بعض العلماء يقولوا ما في كبيرة وصغيرة. كل - 00:38:13

ليس قالوا الامن انت لا تنظر للصغيرة والكبيرة في حد ذاتها. ولكن انظر الى من تعصاه انت بتعصي جبار السماوات والارض وتخالف امر جبار السما والارض فجميع المعاصي الكبائر. لكن هذا غير صحيح - 00:38:33

المعنى هذا غير صحيح لان القرآن يقول هنا في الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفحش الا اللع وايضا يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. يعني الصغائر التي دونها. والرسول عليه السلام الذي بين القرآن يقول - 00:38:54

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان. كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر فالكبائر تمحو الصغائر من تلقاء نفسها لما جه العلماء يفسروا الا اللبب الا اللبب يجتنبونا كمان رئيس الا اللبب - 00:39:16

قالوا ان لم يفسر بتفسيره اللي يقولوا ان المافي كبيرة وصغيرة يقولوا حتى اللبب كبيرة. اللبب كبيرة. لماذا تسمى كبيرة؟ انما لماذا تسمى لمم وهي كبيرة؟ قال لأصل اللمم الجريمة اللي يرتكبها الانسان من غير سبق اصرار ولا تعمد - 00:39:38

يعني يلم بها غصب عليه ويفتح عيونه بسرعة بمجرد ما يرتكبها ماشي ما في قلبه شر ولا عنده نوازغ شر ولا حوله شيء من اسباب الشر وطاهر القلب طاهر النية - 00:40:01

ظاهر السلوك فيبتلى في طريقه بشيء من ابليسة ابليس فيجح في الشر من حيث لم يدقق له ولم يبعث له نظرا قالوا مثل هذه السمة لاما وان كانت كبيرة والله تبارك وتعالى بشر هنا بان مثل هذه السيئة حتى لو كانت كبيرة. اذا اسرعت المثابة الى الله ما دمت - 00:40:17

فيها من غير سبق اصرار عجل بالتوبة والبكاء على الخطيئة. والندم على الوقوع فيها. وتحزن وتفجع وتوجع عند اتذكر واياك ان يخطر على بالك ان تتلذذ بذكرها. هذه هي التوبة وهذه هي التي يقال فيها العلامة - 00:40:41

اما انسان يفكر في الخطيئة ويدبر لها ويخطط لها قبلها بشهر او حتى قبلها بيوم او حتى قبلها بساعة هو قاعد في بيته يخطط لارتكاب جريمة اخلاقية سلوكية مالية انسانية دموية يخطط لها. هذا ما يسمى لمم ابدأ عند احد من اهل العلم. هذا مع سبق الاصرار - 00:40:59

ولكن اكثر اهل العلم بالتفسير والتأويل على ان المراد من اللمم السيئة الصغيرة وقال ابن عباس احسن ما يفسر باللمم هو بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث رواه البخاري واشرت اليه الليلة الفائتة - 00:41:19

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله الحديث من رواية ابي هريرة رضي الله عنه ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك



ذلك الكلام حالة فالعينان تزنيان وزنا العينين النظر واليدان تزنيان وزنى اليدين اللمس والرجلان تزني - [00:41:36](#)

صيام وازن الرجلين المشي وكذا ثم يقول والنفس تشتهي وتتمنى والفرج يصدق ذلك او فالزنا المعتبر كبيرة هو الذي يصدقه الفرج ويكذبه. يعني الذي يرتكبه الانسان ارتكابا حقيقيا. واما هذه يسمى - [00:41:56](#)

مقدمات الزنا فلا تكن من الكبائر ولكن هذا طبعا قلت لك ان تفسير ابن عباس رضي الله عنه لكن ما تروح تقول ما دام هذا تفسير يلا نسويها صغيرة لانها كانت مثلي ما قلت لي الليلة اللي فاتت. يمكن تحط ايدك تلمس محرما ما ترفعها الا وانت رايح للموت -

[00:42:16](#)

ولذلك في الحديث الضعيف او الموضوع المنسوب الى علي رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال له يا علي كل هم وحزن ينقطع

الا هم اهل النار وحزنهم فانه لا ينقطع - [00:42:34](#)

وكل نعيم وسرور يزول الا نعيم اهل الجنة وسرورهم فانه لا يزول يا علي اذا اذنبت ذنبا فلا تؤخر التوبة الى الغد. فان الى الغد مسافة

بعيدة. وعسى ان لا يدركك الغد فتتوب - [00:42:49](#)

ناس كثيرين. ناس كثيرين يمكن كانوا مستقيمين. ولعب بهم الشيطان في اخر لحظة من لحظات اعمارهم. فارتكبوا الجريمة وماتوا

عليه فالانسان ينبغي ان يحذر ما دمت قادر انك ما تعصي ربك اياك ان تعصاه - [00:43:04](#)

دائما رتب نفسك رتب نفسك وركز نفسك على ان تكون في طاعة الله. لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك كما يقول بعض اهل

العلم يعني كل ما يأمرك بامر سارع الى طاعته وكل ما ينهاك عن نهي سارع الى امتثال نهي. بالابتعاد عنه والبعد عن -

[00:43:24](#)

الذين يجتنبون جاء في حديث صحيح عن رسول الله رواه البخاري وغيره ان المؤمن يرى سيئاته كأنها جبل النبي عليه السلام يبين.

الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره ان المؤمن يرى سيئاته كأنها جبل يريد ان - [00:43:49](#)

انقض علي وان الكافر او الفاجر يرى سيئاته كأنها ذبابة وقعت على وجهه فقال بها هكذا النبي عليه السلام يبين في الحديث الذي

رواه البخاري وغيره ان المؤمن يعني من خوف المؤمن من ارتكاب السيئة ولو كان الصغير يحسب انها جبل - [00:44:15](#)

كأنها جبل يريد ان يقع عليه. خائف المؤمن يخاف من ربه يرتكب معصية. ولكن الفاجر يرتكب المعاصي والسيئات ويتلذذ بها ويتفاخر

بها يمكن يستره الله ويصبح يقول للناس ترى سويت البلحة كذا وسويت البلحة يتباهى بما ارتكب معصية ولذلك سمي هذا الماجد

وقال النبي عليه السلام - [00:44:37](#)

ان كل امتي معافي الا المجاهرين او الا المجاهرون. وبين ان من المجانس يعني من الذنوب التي لا تغفر ان يرتكب الانسان بالليل

فبييت الله يسترها له. فبييت يسترها الله عليه. ثم يصبح ويقول يصبح ويقول يا فلان قد ارتكبت كذا وكذا. الله يستره - [00:44:57](#)

وهو يزيل ستر الله عن نفسه هذا ربنا ما يغفر له سيئاته هذه. اشار رسول الله ان الانسان اذا تباهى بالمعاصي والسيئات يخشى عليه

الا يتوب الله عليه فالمؤمن يرى سيئاته كأنها جبل يريد ان يقع عليه - [00:45:17](#)

دايما يخاف من سيئاته والكافر يرى سيئاته كأنها ذبابة كأنها ذبابة وقعت على وجهك فقال بها هكذا يعني دفعها بخفة وسهولة الذين

يجتنبون كاميرا اسمه الفحش الا اللع. ان ربك واسع المغفرة. ما يبأس عباده من رحمته - [00:45:35](#)

لانه يحب التائبين حبا عظيما الانسان مهما ارتكب من سيئات اذا اقلع وندم وبكى على خطيئته وقال اقبلت عليك يا رب يقول

الرسول عليه السلام فيما يرويه عن وما تقرب الي عبدي ان تقرب الي عبدي الحديث القدسي. اذا تقرب الي ذراعا اذا تقرب الي شبرا

تقربت اليه ذراعا. وان - [00:45:57](#)

تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. وان اتاني يمشي اتيته هرولة هذي نعمة جليلة من الله انه ما اغلق الباب امامنا وقلت لكم حديث

الرجل اللي قتل تسعة وتسعين نفس - [00:46:21](#)

ولما راح يستفتي واحد قال له انا قتل تسعة وتسعين لي توبة قال له توبة وانت قاتل تسعة وتسعين قال اذا خليني اكملهم المية

وقتله. فلما قتله راح يسأل واحد - [00:46:35](#)

00:47:18

00:47:41

00:48:37

00:49:12